كما قال ابو اسحق جواب ادريس عليه السلام بحسب فهم هذا
المبتدع الركيك ان السيد ادريس عليه السلام كان يخيط ويقول
في كل دخلة الابرة اوخرجتها سبحان الله والحمد لله فجاء ابليس
اللعين بقشرة بيضا قال بعض وسمعت بعض الناس يقول انها
قشرة فستق والله اعلم بالصواب فقال له الله يقدر ان يجعل
الدنيا في هذه القشرة فقال له عليه السلام قادر ان يجعلها
في عين هذه الابرة وتخس احدي عينيه فصار اعور ه
فاعتقد هذا المبتدع ان دخول الدنيا على ما هي عليه في ه
القشرة على حالها محال وقد قال سيدنا ادريس عليه السلام
يقدر ففهم منه بحسب ضلاله ان القدرة تتعلق بالمحال ه
وليس بمراده عليه السلام ذلك وانما قصده ان الله يصغر
الدنيا او يكبر القشرة حتي تتسع وانما لم يفصل له لان ابليس
عالم بالحق متعنت فلم يفصل له ولذلك تخسه حتي صاره
اعور نقله الاسفرايني بفتح الفا والراء وكسر الياء والنون نسبة
الي اسفرايين بلدة بنواحي نيسابور ولا يقال بباب الاولي
مكسورة والثانية ساكنة وروي بباء مهموزة انظر حاشية
ابن سيد الناس وهذا اي قصة ادريس وانما لم يرو عن النبي
صلي الله عليه وسلم فقد ظهر وانتشر ظهور الايرد ولا يريد
ابو اسحق بقوله هذا المبتدع ابن حزم فان التاريخ يأباه
لان ابا اسحق سابق على ابن حزم اذ هو في طبقة شيوخ
ابن حزم فان الاستاذ توفي سنة ستة عشرة واربعماية
وابن حزم سنة ست وخمسين واربعماية وانما اراد بالمبتدع
اول من سبق الي هذه المقالة فانظر من هو وابن حزم هو
ابو

ابو محمد علي بن حزم الظاهري القرطبي كان من حفاظ اهل
المغرب وله تاليف كثيرة منها هذا الكتاب الملل والنحل والناس
فيه علي قسمين مادح وقادح وكان يقال لسان ابن حزم
وسيف الحجاج شقيقان انتهي ومما انكر عليه انه كان يطعن
على العلما ويطلق لسانه في مالك وغيره من اصحاب المذاهب
وصرح بعض المتفقهة في زمن الغزالي بقريب من ذلك فقال
في قوله تعالي لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفي مما يخلق
ما يشا وفي قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا وهو الزوجة لاتخذناه
من لدنا فقال ما منع من ذلك الا انه لم يرد ولما بلغ ذلك
حجة الاسلام الامام الغزالي قال وهل لاثبته هذا الغبي ه
لقوله ان كنا فاعلين اي لو كان فعلا من افعالنا تناله هذه
التسمية ولقوله اصطفي مما يخلق ما يشا اي لو اراد ذلك لكان
خلقا نسميه ابنا بمعني الرافة والرحمة لا بمعني التولد علي
حقيقة البنوة وعليه نبه سبحانه بقوله ان كل من في السموات
والارض الا اتي الرحمن عبدا تنبيها علي ان البنوة والعبودية
لا يجتمعان وكذا الزوجة والزوج لا يجتمعان انظر شرح
الكبري وفي عبارة تعريف الشيخ لهذه الصفات هو رسم
يفيد تمييز بعضها عن بعض لا حد لان كنه ذاته تعالي
بصفاته محجوب عن العقل على الصحيح فقوله صفة جنس
وتقرير مخرج لما لا يوثر من الصفات كالعلم والسمع وفي وجود
الممكن واعدامه مخرج للارادة لانها انما توثر في تخصيص
الممكن ببعض ما يجوز عليه واسناد التاثير للصفة مجاز من
باب الاسناد للسبب ولذا قيل هي صفة يتاتي الخ اي يتيسر

Copyright © King Saud University